جانب من المباحثات بين سمو ولي العهد والرئيس الروسي

سمو ولي العهد يختتم زيارته التاريخية لروسيا

مباحثات الأمير عبدالله والرئيس بوتين تركزت ع

اختتم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، زيارته التاريخية إلى روسيا، التي بدأها سموه في الخامس من شهر رجب ١٤٢٤هـ الموافق الثاني من سبتمبر ٢٠٠٣م حيث تميز اليوم الأخير من الزيارة بلقاءات ثقافية وأكاديمية وبصدور بيان ختامي شمل كافة المواضيع التي تمت مناقشتها مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وغيره من المسؤولين الروس، بدءاً من الموقف من الصراع العربي الإسرائيلي وخطة خريطة الطريق للتسوية ومروراً بالمسألة العراقية حيث تتلاقى مواقف المملكة مع موقف الكرملين على ضرورة الحفاظ على وحدة وسلامة هذا البلد العربي والاسراع بتسليم مقاليد الحكم إلى العراقيين، وصولاً إلى الاتفاق على توحيد الجهود لمكافحة الارهاب في كل أشكاله.

وأكدت روسيا والمملكة في البيان المشترك على حق الفلسطينيين في إقامة دولة مستقلة عاصمتها القدس الشرقية، وأن الجانبين اتفقا على ضرورة التعاون لإقامة سلام عادل وثابت في الشرق الأوسط على أساس قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة ومبدأ الأرض مقابل السلام ووفقا لخطة "خريطة الطريق".

كما يؤيد الجانبان فكرة إخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل بما فيها السلاح النووي. وأكدت المملكة وروسيا في هذا البيان المشترك على ضرورة الحفاظ على استقلال العراق وسيادته ووحدة أراضيه. وجاء في البيان أن الجانبين يأملان في أن يمثل مجلس الحكم المؤقت في العراق خطوة نحو تشكيل حكومة عراقية شرعية تنبري لوضع

مراسم توقيع اتفاقية تنسيق السياسة النفطية

• الأمير عبدالله: المملكة ترفض الإرهاب وتواجهه بكل حزم؛ وروسيا قوة عالمية تسهم في تحقيق الأمن والاستقرار.

...لى الأوضاع فى المنطقة والعلاقات بين البلدين

الدستور الذي يعبر عن الوضع في البلاد ويضمن استقلال العراق ووحدته وسلامة أراضيه ومساواة مواطنيه كافة. ودعا الجانبان إلى توسيع دور الأمم المتحدة في تسوية المشكلة العراقية.

وشدد البيان المشترك على عزم الرياض وموسكو على توسيع التعاون في مكافحة الارهاب. وأن الجانبين استعرضا خطورة الارهاب على المجتمع الدولي وأدانا الارهاب في كل أشكاله وتجلياته، وأبديا عزمهما على مكافحته وفقا لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي "بما في ذلك عبر الجهود الجماعية التي تمثل وسيلة فعالة لمحاربة الإرهاب واجتثاث جذوره".

ولفت البيان إلى أن المملكة العربية السعودية تحترم وتتفهم المبادرة التي قدمتها روسيا لتوسيع التعاون مع منظمة المؤتمر الاسلامي.

وفي الجانب الاقتصادي أكد البيان أن المملكة العربية السعودية وروسيا الاتحادية ستسعيان لزيادة حجم التبادل التجاري بينهما وتشجعان الاستثمار. كما اتفق الجانبان على تنسيق السياسة النفطية والتعاون بقصد تحقيق الاستقرار في سوق النفط العالمية والحفاظ على أسعار مقبولة. وبالاضافة الى التعاون الثنائي سيتعاون البلدان مع غيرهما من البلدان المنتجة للنفط في هذا المجال.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وصاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبدالعزيز قد عقدا أولى جولات المباحثات السعودية الروسية فور وصول سمو ولي العهد يحفظه الله الى موسكو، فبعد استقبال مهيب لسموه في مطار موسكو توجه الموكب الى الكرملين حيث كان الرئيس بوتين على رأس مستقبليه وعقد مع سموه على الفور جولة مطولة من المباحثات تناولت عدداً من القضايا والمسائل الدولية الراهنة، على رأسها قضية الصراع العربي الاسرائيلي والوضع في العراق والتعاون الثنائي بين البلدين في مختلف

سمو ولي العهد يختتم زيارته التاريخية لروسيا

مباحثات الأمير عبدالله والرئيس بوتين تركزت على الأوضاع في المنطقة والعلاقات بين البلدين

سموه يستقبل المشاركين في الملتقى الثقافي السعودي الروسي

• زيادة حجم التبادل التجاري، وتنسيق السياسة النفطية، وتشجيع الاستثمار في البلدين.

المجالات الاقتصادية والسياسية، بما في ذلك المبادرة المتعلقة بانضمام روسيا الى منظمة المؤتمر الاسلامي بصفة مراقب ودعم المملكة لها في هذا المجال.

كما تضمن برنامج زيارة سمو ولي العهد، لقاءات لسموه الكريم مع رئيس الوزراء الروسي ميخائيل كاسيانوف وعمدة موسكو يوري لوجكوف ورئيس مجلس مفتي روسيا رئيس الادارة الدينية لمسلمي الشطر الاوروبي من روسيا الشيخ راوي عين الدين، والنائب الاول لرئيس قسم العلاقات الكنسية الخارجية لبطريركية موسكو أسقف كالوغا وبروف كليمنت.

كلمة سمو ولي العهد

وفي الخطاب الذي ألقاه سمو ولي العهد إثر خطاب فخامة الرئيس الروسي في المأدبة التكريمية التي أقامها فخامته لسموه، أكد الأمير عبدالله بن العزيز على أهمية المرحلة القادمة بالنسبة للتعاون الثنائي بين المملكة وروسيا.

وقال سمو ولي العهد: إن المملكة تذكر بالتقدير لروسيا أنها أول من اعترف بالدولة الموحدة التي أقامها الملك عبدالعزيز- رحمه الله- وأن زيارتي اليوم لروسيا إنما تجسد هذا التقدير وتعزز الرغبة الأكيدة لدينا في توسيع نطاق التعاون والارتقاء به وتطوير وتنويع مجالاته، وأضاف سموه أن المملكة تعتبر روسيا قوة في هذا العالم وأن بامكانها ان تسهم بجهد كبير في تحقيق الأمن والاستقرار في أرجاء العالم.

ونوه الأمير عبدالله بالسياسات والمواقف الروسية الداعمة لقضية فلسطين وقال: «إن هذه المواقف تؤهل روسيا لدور بارز في عملية السلام وتكريس الأمن والاستقرار، لما تتمتع به من تقدير لدى العرب ومن مصداقية في مواقفها وسياساتها تجاه القضية الفلسطينية.

وأكد سموه على أن المملكة تقف بكل قوة وصلابة ضد الإرهاب بكل أشكاله وألوانه. وقال: «إننا في المملكة أول من تضرر من هذا الوباء، وبالتالي فإننا ماضون في سياستنا للقضاء، عليه قضاء مبرماً إن شاء الله».

وأضاف: «ونحن كدولة لم ولن نتراخى في مواجهة الخطر في كل مكان في هذا العالم» وأوضح سموه أن الإسلام كعقيدة خالدة ترفض الإرهاب وتحث على مواجهته وتدعو المسلمين في كل مكان في هذا العالم للتصدي له، وبالتالي فإننا نقف مع كل دول العالم التي تعمل بجد على مواجهة الارهاب، وأن المسلم الحق هو الذي يتجنب أي عمل من شأنه أن يسيء الى العقيدة أو الأمة، مشيراً بذلك إلى رفض كل أشكال العنف التي تمارس في كل مكان في هذا العالم.

• البيان الختامي للزيارة التاريخية يؤكد حق الفلسطينيين في إقامة دولتهم، واستقلال ووحدة العراق، والتعاون في مكافحة الإرهاب.

ووجّه الأمير عبدالله، باسم خادم الحرمين الشريفين وباسمه، الدعوة الى الرئيس بوتين لزيارة المملكة في أقرب وقت ممكن بهدف استكمال المباحثات وبناء علاقات نموذجية واعدة بين البلدين، تنطلق من تطابق وجهات النظر الذي رسخته الزيارة الحالية لسمو ولي العهد الى موسكو.

وقد أبدى الرئيس بوتين رغبته في إتمام هذه الزيارة قبل نهاية العام الميلادي الحالي.

كلمة الرئيس الروسي

وكان بوتين قد تحدث في بداية المأدبة مستعرضا تاريخ العلاقات بين البلدين ومؤكد على أهمية الدور الذي تلعبه المملكة ليس في العالم الاسلامي فحسب وإنما في المنطقة والعالم اجمع.

سمو ولي العهد يزور معرض المنتجات السعودية بالعاصمة موسكو

• الرئيس الروسي يبدي رغبة أكيدة في تلبية دعوة المليك وولي العهد لزيارة المملكة

وقال: إننا ننظر الى بلادكم وقيادتكم على انها رمز كبير للعمل السياسي، سواء بالنسبة الى قضايا الأمة الاسلامية أو العربية أو القضايا الدولية الراهنة وشدد فخامته على عزم الدولتين على مواجهة الإرهاب بكل أشكاله وألوانه، وقال: إن المملكة كقائدة في العمل الإسلامي تبذل جهودا كبيرة في هذا الصدد يقدرها العالم لها، وسوف تتعاون في هذا السبيل بصورة أوسع وأشمل في المستقبل للقضاء على آفة الارهاب بكل أشكاله وألوانه، ونوه الرئيس الروسي بأهمية تعزيز العلاقات ما بين البلدين في المرحلة القادمة، وقال:إن بلاده حريصة على أن تكون المملكة مقدمة من يتبنى رغبتها في الانضمام إلى منظمة أوبك كدولة كبيرة مصدرة للنفط، وإن الاتفاق الذي تم بين البلدين يؤكد عزمهما على العمل المشترك من أجل رخاء واستقرار العالم اقتصادياً وحماية مصالحه بترولياً.

إلى ذلك أكد المراقبون في العاصمة الروسية على أن زيارة سموه ولي العهد لروسيا ولقاءاته مع كبار المسؤولين الروس كانت في غاية الأهمية، ووصفوا الزيارة بأنها تاريخية تؤسس لعلاقات نموذجية بين البلدين.

وفي حديث لوكالة انترفاكس الروسية وصف صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، زيارته لجمهورية روسيا الاتحادية بأنها تأتي في إطار تعزيز العلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية روسيا الاتحادية والبحث في توثيق التعاون وسبل تطويره في كافة المجالات، معرباً سموه عن شكره للرئيس بوتين على دعوته لزيارة روسيا الاتحادية.

وقال سموه: « وفي هذا الإطار تم توقيع مجموعة من الاتفاقيات الثنائية التي تعزز التوجه الجاد لحكومتينا في تطوير العلاقات الاقتصادية وغيرها من المجالات».

وأكد سموه أن ما تم توقيعه من اتفاقيات ما هو إلا نتاج للاتفاقية الإطارية الشاملة الموقعة بين البلدين في العام ١٩٩٥م وتتويج للمباحثات المتواصلة والزيارات المتبادلة بين البلدين، معرباً عن تطلعه إلى تعزيز الشراكة التجارية بين البلدين عبر نقل التقنية وزيادة الاستثمار وإقامة المشاريع المشتركة.

ووصف سموه التعاون بين المملكة وروسيا الاتحادية في المجال النفطي بأنه أمر ضروري لحفظ التوازن في سوق النفط العالمي، انطلاقا من الدور الذي يلعبه النفط في اقتصاد البلدين والاقتصاد العالمي.

وعن تقييم سموه لآفاق تسوية النزاع في الشرق الأوسط وتنفيذ خطة خريطة الطريق ودور روسيا في المرحلة الراهنة، بيّن سموه أن روسيا عضو في اللجنة الرباعية الدولية المعروفة، والمتوقع منها بذل ما تستطيع من جهود لوضع خريطة الطريق موضع التنفيذ الفعلي وضمان التزام الأطراف بكافة مراحلها بما في ذلك حث إسرائيل على الكف عن مماطلاتها في الوفاء بالتزاماتها المنصوص عليها في خريطة الطريق.

وعن مساهمة المملكة في الجهود الرامية لاستعادة الأوضاع في العراق إلى نصابها أكد سموه أن المملكة لم تكن غائبة قط عن دعم الجهود الدولية الرامية إلى تحقيق الاستقرار في العراق، وقد وضعت المملكة نصب عينها في دعم هذه الجهود هدفين رئيسيين: الأول تخفيف المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق والثاني الحفاظ على العراق واستقلاله وسيادته وسلامته الإقليمية وهي مستمرة في هذه السياسة.

وعن أصوات الاتهام الموجهة للمملكة في أعقاب أحداث ١١ سبتمبر قال سموه « مثل هذه الأصوات وما تطلقه من اتهامات ومزاعم ضد المملكة لا تستند إلى أية أدلة أو مبررات منطقية، وإن المملكة من أوائل الدول المستهدفة من الإرهاب وما زالت للأسف الشديد، والمملكة ماضية في سياساتها وإجراءاتها الحازمة في محاربة الإرهاب بكافة أشكاله وصوره بكل عزم وتصميم».

وعن موقف المملكة من الإجراءات الروسية بشأن تسوية القضية الشيشانية قال سموه: «نحن نتطلع إلى تسوية القضية الشيشانية التي طال أمدها بالسبل السلمية وعبر الطرق الدستورية داخل روسيا الاتحادية».